

العقيد لطفي القائد والمنظر (1960-1958)

Colonel Lutfi, Commander and Strategist(1960-1958)

أحمد طاهر قوادي *

جامعة أبي القاسم سعد الله - الجزائر 2-، الجزائر

norchabani@yahoo

تاريخ النشر	تاريخ القبول	تاريخ الإرسال
2026/01/31	2025/11/30	2025/11/12

الملخص:

تركز هذه الدراسة في البحث حول الكفاءة القيادية للعقيد لطفي في إدارة الثورة بالولاية التاريخية الخامسة، من حيث التعبئة و التجنيد، وكذلك من حيث إدارة المعارك الميدانية، وفي ذات الوقت في استشرافه للمستقبل الاقتصادي للجزائر المستقلة، بهدف تحسين واقع الجزائريين الذين عاشوا سنوات الحرمان والقهر تحت إدارة و تسلط الاحتلال الفرنسي طيلة مدة الاحتلال .

الكلمات المفتاحية: العقيد لطفي؛ الولاية التاريخية الخامسة؛ الجزائر؛ الاحتلال الفرنسي؛ الثورة

الجزائرية

Abstract:

This study focuses on research on the leadership efficiency of Colonel Lotfi in managing the revolution in the fifth historical state, in terms of mobilization and recruitment, as well as in managing field battles, and at the same time in his foresight for the economic future of independent Algeria, with the aim of improving the reality of Algerians who lived years of deprivation and oppression under Administration and domination of the French occupation for the duration of the occupation.

Key words: Colonel Lutfi; the fifth historical state; Algeria; French occupation; The Algerian Revolution

مقدمة:

تشكل الولاية التاريخية الخامسة إحدى أكبر الولايات التاريخية شساعة خلال الثورة التحريرية، وبالتالي من الصعب بمكان قيادة الثورة فيها إن سياسيا أو عسكريا. ومنه فإن اسناد القيادة فيها تحتاج إلى شخصيات تتوفر على قدر كبير من الكاريزما والكفاءة القيادية. ولعل الشخصية التي نتناولها في هذه الدراسة بالبحث قد تتوفر على كثير من ذلك، يتعلق الأمر بلؤلؤة تلمسان وأسد الصحراء بودغن بن علي المدعو لطفي.

وتتمحور إشكالية هذه الدراسة في البحث عن القدرات القيادية التي سمحت لهذه الشخصية من قيادة الثورة في هذه الولاية في أصعب فترات الثورة التحريرية، فإلى أي مدى تمكن العقيد لطفي من تسيير الثورة في ولايته؟ وماهي المزايا الشخصية التي ينفرد بها عن كثير من قادة الثورة؟

وللإجابة عن هذه الاشكالية فإنني قسمت هذ الدراسة الى ثلاث مباحث رئيسة، سأتناول في المبحث الاول الخصائص الثورية للولاية التاريخية الخامسة وما يميزها عن باقي الولايات الأخرى، وفي المبحث الثاني سأتناول شخصية العقيد لطفي القيادية في تسيير الثورة بالولاية الخامسة، في حين فإنني خصصت المبحث الثالث لنظرة العقيد لطفي الاستشرافية للمشروع الاقتصادي الذي ظل يحلم بتحقيقه وينشد تطبيقه في جزائر يحلم بها مستقلة قوية.

01- الخصائص الثورية للولاية التاريخية الخامسة :

تتميز الولاية التاريخية الخامسة بتنوع طابعها التضاريسي من سهول وجبال وهضاب وحمادة و عروق ، وكذا بتنوع طابعها المناخي من مناخ البحر المتوسط الى المناخ القاري

الى المناخ الصحراوي نتيجة امتدادها من الشمال نحو الجنوب .. وهي التي أطلقت عليها إدارة الاحتلال القطاع الوهراني l'Oranaïs نتيجة لذات السبب .

تفرد الولاية التاريخية الخامسة بجملة من الخصائص الثورية تميزها عن غيرها من الولايات الأخرى ، على أن لكل ولاية من هذه الولايات مميزات أخرى .

ويمكننا إجمال هذه الخصائص في النقاط التالية :

1-1- اتساع رقعتها الجغرافية : تتميز الولاية الخامسة بكونها أكبر ولايات الثورة الجزائرية مساحة حيث تبلغ حوالي 67352 كلم² .. تشرف على حدود شاسعة مع كل من موريتانيا و مالي جنوبا و المغرب و الصحراء الغربية غربا و الولاياتين الرابعة و السادسة شرقا ، كما تشرف شمالا على شريط ساحلي مع البحر المتوسط يبلغ طوله 365 كلم . ويذكر محمد تقي في وصف اتساع الولاية الخامسة : نجد أنها تتنوع كثيرا في مظاهر السطح نتيجة لكونها أكبر الولايات التاريخية الستة مساحة ، و تتقاسم مع الولاية السادسة صحراء الجزائر الشاسعة¹.

في حين يصفها العقيد لطفى في حوار له مع جريدة المجاهد ليوم 1 ماي 1959 يوم أن كان قائدا لهذه الولاية بأنها تمتد من حوض البحر المتوسط شمالا إلى أقصى الصحراء جنوبا ، ومن حدود المغرب الأقصى غربا إلى غرب عمالة الجزائر شرقا²

مكنها هذا الاتساع من تنوع في مظاهر السطح فيها ، خاصة وجود سلاسل جبلية متفاوتة الارتفاع وهي متفرقة و موزعة في معظم ربوع الولاية ، تمكنها لأن تكون مرابض لجنود جيش التحرير و مسرحا للعمل الخفض ، و نسجل منها جبال الونشريس الغربي بحوالي م 1985 وجبال كنتر شمال بشار 1953م جبال تنشفي بتلمسان يصل ارتفاعها الى حوالي 1843م وجبال سعيدة 1288.

1-2- إشرافها على شريط ساحلي جهة الشمال مع البحر المتوسط على امتداد 365 كلم ، حيث يعتبر البحر منفذا لاستقبال شحنات السلاح التي تشتريها جبهة التحرير الوطني من الخارج ومنها الشحنة المشهورة ، والتي جاءت على متن باخرة دينا التي كان يقودها كلا من العقيد محمد بوخروبة و نذير بوزار ، في 29 مارس 1955 ، حيث وصلت سفينة "دينا" الأردنية القادمة من مدينة الإسكندرية المصرية إلى عرض بحر أولاد بوعرفة على بعد 12 كلم شرقا من مدينة الناضور المغربية و التي كانت آنذاك تحت الحكم الإسباني ، محملة بشحنة كبيرة من الأسلحة يفوق وزنها 21 طنا متوجهة إلى سواحل الناظور على تراب المملكة المغربية ، ومنها إلى المنطقة الغربية بالولاية الخامسة

و يحدث المجاهد المرحوم بكاي عبد الله المدعو سي بن أحمد عن هذه المهمة قائلا : (وصلت الباخرة إلى أحد شواطئ المغرب الأقصى. و الذين تفاوضوا مع رؤساء الدول الصديقة لإرسال هذه الأسلحة هم الأخ أحمد بن بلة و بوضياف محمد و الإخوان الذين كانوا برفقتهم في الخارج، أما الأخوة الذين كانوا على متن الباخرة فهم الأخ الهواري بومدين و نذير بوزار ، والأخ بسيف عبد القادر من ناحية بني مسهل بالقرب من مدينة ندرومة، والأخ سي صديق من ناحية القبائل³.

و كان في استقبال هذه الباخرة 17 مجاهدا من مدينة الغزوات كلهم في استعداد تام لخوض هذه المغامرة الصعبة و هي نقل هذه الحمولة من مدينة الناضور إلى مدينة الغزوات. رغم صعوبة المهمة ، تمكن هؤلاء الرجال من تفريغ أكثر من 13 الطن من الأسلحة و نقلها عن طريق السباحة و الاستعانة بزورق صغير إلى شاطئ أولاد بوعرفة.

1-3- معظم قادة الولاية الخامسة من التيار الراديكالي الذين تبلورت افكارهم منذ الارهاصات الاولى لتطور المسار الثوري في الحركة الوطنية بعد مجازر ماي 45

، و ليتوج بتأسيس المنظمة الخاصة في 16 فيفري 1947. ثم اللجنة الثورية للوحدة والعمل في 23 مارس 1954م.⁴

حيث نسجل أن محمد العربي بن مهيدي القائد الاول للولاية فيما بين 1954-1956 من المساهمين الفاعلين في اللقاء التاريخي الذي انبثق عنه تأسيس المنظمة الخاصة 1947.⁵

في حين فإن العقيد عبد الحفيظ بو الصوف (سي مبروك) الذي ترأس قيادة الولاية فيما بين 1956-1957 حيث انخرط مبكرا في صفوف حزب الشعب الجزائري المحل 1941 و عمره لا يتجاوز 16 سنة ، مناضل في صفوف المنظمة الخاصة ثم قائد فوج.⁶

بينما العقيد هواري بومدين (محمد بوخروبة) :قائد الولاية الخامسة فيما بين 1957-1958 يتميز بكاريزما قيادية عجيبة ، حيث يؤكد محمد بوعزارة في مداخلته حول البعد الثوري في شخصية هواري بومدين بتاريخ 28-12-2018 بجريدة الشعب : «إن الحالة الثورية التي كانت تميز شخصية بومدين لم تكن ترفا فكريا أو ترمتا إيديولوجيا، ولكنها كانت نابعة ومستمدة من القيم والخصوصيات التي تميز شعبنا الثائر على الظلم والاستعباد على امتداد قرون خلت.

ولم تكن هذه الحالة الثورية لدى الشاب محمد بوخروبة حالة عفوية ، فمسألة سفره صحبة رفيق دربه محمد الصالح شيروف مشيا على الأقدام مسافة تفوق الـ 4000 كيلومتر من هذه الربوع الشاخنة بغالمة نحو القاهرة كانت حالة ثورية على النفس أولا وعلى الأوضاع التي كان يعيشها هو ورفاقه في تلك الفترة، وكانت تطلعا ليس فقط للحصول على العلم كما كان يفعل عدد من الطلبة الجزائريين المحرومين من التعلم في بلادهم، بل هي عملية ثورية تهدف للتغيير، وإلا فكيف نفسر تمرد الشاب محمد بوخروبة على عدم أداء الخدمة

العسكرية تحت الراية الفرنسية، ثم مشاركته في مظاهرة قرب القنصلية الفرنسية بالقاهرة تضامنا مع زملائه الطلبة الذين كانوا يطالبون بحقوقهم المادية ، ولم يكن معنيا بذلك إنما كان ما قام به تعبيرا عن ثورته المبكرة وكرهه للظلم والاستعمار»

بينما العقيد بودغن بن علي المدعو لطفي الذي يتولى قيادة الولاية فيما بين 1958-1960 رغم حداثة سنه إلا أنه انخرط في صفوف حركة انتصار الحريات الديمقراطية ثم اللجنة الثورية للوحدة والعمل وعمره لما يبلغ العشرين بعد .

أما العقيد بوحجر⁷ بن دحو المدعو سي عثمان الذي تقلد مهام قيادة الولاية فيما بين 1960-1962 ، كان احد ابرز المنخرطين في المنظمة الخاصة اعتقل عقب اكتشافها سنة 1950 ليسجن الى جانب حمو بوتليليس .

1-4- استشهد أحد أبرز مفجري الثورة و نائب العقيد محمد العربي بن مهيدي بالمنطقة الخامسة (القطاع الوهراني) ، ويتعلق الامر بين عبد المالك رمضان ، وهو أحد أعضاء مجموعة ال 22 المفجرة للثورة ، و الذي شارك منذ انطلاق الثورة في الهجومات الأولى لاندلاع الثورة ، ويتعلق الامر بالهجوم على مزرعة و مركز للدرك في منطقة سيدي علي حيث سقط شهيدا بتاريخ 5 نوفمبر 1954.⁸

عرفت المنطقة الخامسة للثورة هجومات عديدة منها هجومات مستغانم ، وهران، الظهرة ، سيدي بلعباس⁹

02- العقيد لطفي القائد :

ظل العقيد لطفي يكتم قدراته الثورية الكامنة إلى غاية عشية اغتيال الشهيد الطبيب بن زرجب بن عودة (1921-1956) الذي كان أحد أبرز الوجوه النضالية في تلمسان

من مطلع الأربعينيات في صفوف حزب الشعب الجزائري فيما بين 1941-1945 بفرنسا ، و أحد مؤسسي الجمعية العامة للطلبة المسلمين لشمال افريقيا و التي كان يشغل منصب أمينها العام، كان يسمى طبيب الفقراء وكان ينظم الخلايا السرية لجهة التحرير بتلمسان خلال ثورة التحرير ، اغتيل بتاريخ 16 جانفي 1956¹⁰ ، و كان لاستشهاده الأثر الحزين في نفوس سكان تلمسان عامة و دغين بن علي (لطفي) خاصة ، حيث تنتقل إليه مهمة تسيير الخلايا السرية لجهة التحرير بتلمسان و يتولى الإشراف على عدة عمليات فدائية وكمائن بتلمسان ، واستطاع أن يجند أكثر من خمسمائة جندي في صفوف جيش التحرير وجمع أكثر من ستمائة قطعة حربية بفضل حنكته العسكرية و القيادية في آن واحد¹¹ ، فهو يظهر تفوقا و مهارة عجيبة في القيادة بتواضعه و في التعبئة والتجنيد بقدرته على الإقناع .

أدرك لطفي أهمية العمق الصحراوي في الولاية الخامسة خاصة بعد اكتشاف النفط بالجزائر 1956 توجهت نظرة العقيد لطفي بالتوجه نحو الصحراء منذ التقائه بعمار عقبي المعروف ب سي العقبي بضواحي فقيق أثناء عودته الى ساحة القتال من وجدة راجلا ، قاد خلالها عدة معارك ضد قوات جيش الاحتلال نذكر منها مواجهته لقوات بيجار (Bigeard) في ضواحي تيميمون 1957 ، و معركة الشواير بجبال القعدة في 3 أكتوبر 1956 التي كبد فيها لطفي جيش الاحتلال خسائر فادحة حسب شهادته لجريدة المجاهد ، إذ بلغ عدد القتلى 1375 منهم 91 من كبار الضباط¹²

و حين رقيت المنطقة الخامسة إلى ولاية بعد مؤتمر الصومام 1956 ، تم تقسيمها إلى ثمان مناطق ، تم ترقية لطفي في أوائل جانفي 1957 إلى رتبة نقيب¹³ ، و عين قائدا على المنطقة الثامنة التي أصبحت مسرحا لنشاطه الثوري و التي تضم كلا من عين الصفراء و بشار وتندوف و أدرار¹⁴ ثم قائدا للولاية الخامسة¹⁵

وثمة معارك كثيرة ، هذه عينة منها ، يحاول لطفي من خلالها تحقيق غايتين :

- ارهاق قوات الاحتلال في الصحراء و تشتيت جهودهم.

- وهي في نفس الوقت رسالة لمن يطمحون في التوسع على حساب تراب

الجزائر بأن يتم تطهيره و تخضيبه بدماء الجزائريين الزكية في كل ربوعها الطاهرة .

03- العقيد لطفي المنظر :

يصف (ج . توماس) أحد الاطباء الفرنسيين المقيمين بالجزائر و العامل بمستشفى مدينة الجزائر بين سنتي 1935-1945 ملخصا الحال العام للجزائر : بأنه خلال فترة إقامته و عمله بمستشفى مدينة الجزائر شاهد أطفالا بأسمال بالية ، يقتاتون مما يجنونه جراء عملهم ببيع الجرائد بالشوارع و مسح الأحذية ابتداء من سن الخامسة ، و يضيف قائلا : رأيت أعشاشا من القصدير تكتب عارا على جبين الحضارة الغربية ، لقد كنت أخجل أن أقول بأنني فرنسي و أنا أشاهد المئات من الناس يقطعون أميالا من أجل جني الكروم و الإقتاتات بحففات من التمر و يلتحفون السماء و ينامون ليلا في الحفر . لقد عاصرت الناس في الشوارع خلال سنة 1945 .. أكثر من ستين ألفا تموت بسبب المجاعة ، و أطفال في عامهم الاول يقتاتون من التراب....¹⁶.

أمام هذا الوضع الذي كرسه ادارة الاستعمار منذ الوهلة الأولى التي وطئتها أقدام جنودها و الكولون الذين استقدمتهم للاستيطان بالجزائر، كانت كلها تصب في هذا الاتجاه بإلحاق الجزائر بفرنسا و اعتبارها جزءا لا يتجزأ منها .. وجعل اقتصاد الجزائر المستعمرة ملحقا باقتصادها .

أدرك العقيد لطفي بفضل ما كان يملك من قدرات ذهنية أوسع آفاقا من الكفاح المسلح ، فهو يؤمن كما يؤمن رفيق دربه العقيد محمد العربي بن مهيدي

حين قال لجلاديه مقولته المشهورة : إننا سننتصر لأننا نمثل المستقبل الزاهر ، و أنتم سوف تنهزمون لأنكم تمثلون ماضي الاستعمار المتعفن .¹⁷

لقد تشكل في الجزائر خليط من الأوربيين أصولهم من الأوباش و المغامرين الذين استحوذوا على مقدرات البلاد خاصة الفلاحية منها .. ليبقى صاحب الأرض يرضخ للاستعباد في عقر داره . في الوقت الذي يتشكل في العالم صراع بين معسكرين رأسمالي و آخر اشتراكي ، و ما نتج عنهما من حرب بادرة .. في هذا المناخ المرتقب سننشأ الجزائر الفتية التي يؤمن بها العقيد لطفي و التي حمل همها على الأرض - في العمل المحض - و همها بعد استرجاع سيادتها. حيث يدرك أن الاستقلال السياسي إن لم يكن معززا بالاستقلال الإقتصادي فهو استقلال صوري لا يُحقق للمجتمع الذي جثم تحت أقدام أبشع استعمار استيطاني استهدف الإنسان و الأرض معا ..

و الاستغلال البشع الذي سُلط عليه طيلة فترة الاحتلال ، لذا فهو ابتداء يقتضي تغيير كل الأنماط والنظم الاستعمارية المنتهجة من طرف ادارة الاحتلال و أعوانه الكولون¹⁸ .

لاحظ العقيد أن الواقع الاقتصادي في الجزائر كان يتشكل من نظامين اقتصاديين متنافرين، غير قابلين للتعايش ، نظام ترعاه إدارة الاحتلال يحتكر كل مقدرات البلاد الفلاحية والصناعية و يستغل اليد الرخيصة للأهالي في الأعمال الشاقة ، ونظام معاشي على نطاق ضيق ومردوده محدود لا يسد حتى الاحتياجات الأساسية¹⁹ .

جاءت الغاية من المشروع الذي جاء به العقيد لطفي كتصور لتحقيق تنمية إقتصادية من شأنها أن تدخل الجزائر المستقلة الفتية نحو النهج السليم لتحقيق ذلك ، إضافة

الى كونه يعوض الجزائريين سنوات الحرمان الطويلة التي كرسها الاستعمار طيلة الحقبة الاستعمارية ، من أجل ذلك فإنه تضمن ماييلي :

جاء الجزء الأول منه ليضع تشخيصا لواقع الجزائر اقتصاديا خلال ليل الاستعمار بملاحظة وجود نظامين متعاكسين وغير متجانسين ولا متوافقين ، أحدهما يمثل واقع أصحاب الأرض المضطهدين بنظام محدود الانتاج لا يسد حتى الحاجات الاساسية للأهالي ، و نظام قوي فاحش يستنزف خيرات البلاد لفائدة الكولون و مكملا لاقتصاديات حكومة الاحتلال .وعليه فإن الكفاح المسلح هو المخرج الوحيد ليعود للنظام الاقتصادي الوطني الذي يخدم أصحاب الارض إلى طبيعته الأصلية.²⁰

بينما خصص الجزء الثاني لرصد الإمكانيات الطبيعية و البشرية التي من شأنها أن تكون قاعدة لبناء تصور إقتصادي يحقق التنمية الوطنية للسكان .موضحا امكانية النهوض بالاقتصاد و ازدهاره ، كما خصص فصلا في هذا الجزء للحلول التقنية التي من شأنها أن ترفع الإنتاج الفلاحي بنسبة 150 % في مدة عشر سنوات وذلك بوضع برنامج لتطوير الاقتصاد و تحسينه باستغلال الثروات الباطنية التي لم تستغل بعد.²¹

وأفرد فصلا للحديث عن تنمية صناعية واعدة وطموحة تمكن من مضاعفة الانتاج من أربع إلى خمس مرات خلال عشر سنوات، مما يسمح من منافسة حتى الدولة الفرنسية المستعمرة، ورصد خلال هذا الفصل احصائيات دقيقة عن الثروات الطاقوية و المعدنية²² و عن حقولها ومناجمها مما يكسب مشروعه بعدا علميا مبني على تصور حقيقي بما هو متاح من إمكانيات طبيعية .

في حين خصص الفصل السادس للحديث عن إجراءات عملية لتحسين الوضع الاجتماعي من خلال مخطط خماسي²³ .. يتضمن تحسين الدخل الوطني و بالتالي

المستوى المعيشي مع تحقيق قدر واسع من العدالة الاجتماعية لإزالة رواسب الوضع الاستعماري .

تضمن الفصل السابع منه التحرر من قيود منطقة الفرنك لأن البقاء في دوامة هذه المنظمة يعني البقاء في التبعية الاقتصادية للمستعمر القديم .

جاءت هذه الدراسة المستقبلية لتوضيح إمكانية تحقيق نهضة اقتصادية في ظل التطور التكنولوجي الحاصل في العالم المستقل ، مقارنة بالإمكانيات الطبيعية الهائلة التي تزخر بها البلاد ، بل حتى مقارنة بالوضع الاقتصادي الذي كانت عليه الجزائر عشية الاحتلال الفرنسي 1830م.

خاتمة :

من الصعوبة بمكان أن نختزل كفاح العقيد لطفي في وريقات كهذه ، ولكنه جهد المثل ، و يمكنني أن أخلص إلى جملة من النتائج أجملها في النقاط التالية

- تمثل الولاية الخامسة بحق رثة نابضة للثورة الجزائرية على اتساعها، لذلك أدركت سلطات الاحتلال خاصة في عهد ديغول (De Gaulle) الذي أطبق عليها من خلال خطي شال وموريس على الحدود المغربية كما هو الحال شرقا، وكذا المخطط الجهنمي مخطط شال، الذي نفذته الجنرال موريس شال بهدف تشديد الخناق على الثورة والقضاء عليها مبتدئا بالولاية الخامسة.

- تتضح القدرات القيادية للعقيد لطفي من خلال قدرته على التعبئة و تعزيز صفوف جيش التحرير بتجنيد مئات الشباب كما سبق ذكره آنفا .

- نظرة العقيد لطفي الاستشرافية للواقع الاقتصادي و المشروع الذي كان يحلم به و المعطيات الاقتصادية التي توفرت لديه ، تنبئ بمدى حرصه على جزائر قوية بعد الاستقلال .، فالاستقلال الذي يكون هشا اقتصاديا يبقى دوما مرهون بالجهول.
- إدراكه أن الإستقلال حقيقة حتمية تحتم دوامة الصراع منذ انطلاق المقاومة سنة 1830.. لذلك جاء مشروعه الاستشرافي يصب في هذا الإتجاه و يؤكده .
- تحتاج حقا شخصية العقيد لطفي إلى مزيد من الدراسة لأنه بحق يمثل أنموذجا يحتذى به و قدوة يُتأسى بها ، ولم يستوفي حقه من الدراسة بعد .

الهوامش:

- ¹ - Mohamed TEGUIA, L'Algerie en guerre ,office des publications universitaires,4eme edition ,Alger,2007.p 116
- ² - جريدة المجاهد ، ج2 ، العدد 41 ، ليوم 1 ماي 1959 ، لسان حال جبهة التحرير الوطني ، طبعة وزارة المجاهدين ، لقاء مع العقيد لطفي ، الجزائر ، 1959.
- بلحسن بالي ، ملحمة اليخت دينا ، ت عبد المجيد بوجلة ، منشورات ثالة ، الايبار ، الجزائر 2013،ص30. ³
- ⁴ - بوعلام بن حمودة ، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954، دار النعمان للطباعة والنشر و التوزيع ، الجزائر 2012،ص153
- ⁵ - محمد العربي الزيري ، الثورة الجزائرية في عامها الاول، ط2، دار الحكمة ن الجزائر ،2014،ص115.
- ⁶ - عبد الكريم بوصفصاف ،معجم أعلام الجزائر في القرنين التاسع عشر و العشرين ، ج1 ،دار مداد يونيفاسيتي براس ، قسنطينة ، 2015، ص 512-514.
- ⁷ - المولود بتاريخ 27 نوفمبر 1927 ،انضم منذ صغره في صفوف حزب الشعب ولم يتجاوز 16 سنة ، انضم باكرا الى المنظمة الخاصة ، التي عليه القبض في3 ماي 1950 ليفرج عنه في 2 ماي 1952، عضوا في المجلس الوطني للثورة سنة 1958 ثم قائدا ولاية الخامسة برتبة عقيد — عن

موسوعة اعلام الجزائر 1954-1962 من منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية .

⁸ - عبد النور خيثر ، تطور الهيئات القيادية للثورة الجزائرية 1954-1962، دار العلم والمعرفة ، الجزائر ، 2013 ، ص 301

⁹ - محمد حربي ، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، موفم للنشر و التوزيع ، 2006، ص 24.

¹⁰ - موسوعة أعلام الجزائر 1954-1962 ، المرجع السابق ، ص 349.

- عبد المجيد بوجلة ، الثورة التحريرية غي الولاية الخامسة 1954-1962 ، أطروحة دكتوراه بجامعة تلمسان ، السنة الجامعية 2007-2008 ، تلمسان ، ص 87.¹¹

¹² -عمار قليل ، ملحمة الجزائر الجديدة ، ج 2 ، دار العثمانية ، 2013 ، ص ص 18-19.

¹³ - خيثر عبد النور ، المرجع السابق ، ص 301

- جريدة المجاهد ، ج 2 ، العدد 41 ، ليوم 1 ماي 1959 ن المصدر السابق . ص 4¹⁴

¹⁵ - خير عبد النور ، المرجع السابق ، ص 302.

¹⁶ - عدي الهواري ، الاستعمار الفرنسي في الجزائر - سياسة التفكيك الاقتصادي والاجتماعي 1830-1960 ، ت جوزيف عبد الله ، دار الحداثة بيروت ، لبنان ، 1983 ، ص 15.

¹⁷ - ابراهيم بن مومن ، " الحكيم محمد العربي بن مهيدي 1923-1957 " ، مجلة المصادر نصف شهرية يصدرها المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 ، المجلد 17 ، العدد 1 ، 2019 ، 283.

¹⁸ - بلحسن بالي ، العقيد لطفى ، عمليات فدائية في قلب تلمسان ، ت .محمد نقادي ، منشورات ثالة ، تلمسان 2004 ، ص 131.

¹⁹ - نظرة العقيد لطفى المستقبلية للتنمية الاقتصادية ، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين ، انتاج اللجنة العلمية للمركز الوطني للدراسة والبحث في الحركة الوطنية و ثورة اول نوفمبر 1954، الجزائر 2009 ،

²⁰ - نظرة العقيد لطفى المستقبلية للتنمية الاقتصادية ، المرجع السابق ، ص 14.

²¹ - نظرة العقيد ، المرجع السابق ، ص 16.

²² - بلحسن بالي ، المرجع السابق ، ص 143-144.

²³ - نظرة العقيد ، المرجع السابق ، ص 17.